University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الرابع – ديسمبر 2015

تصور مقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار

د. فتحي عيسى فرج البرعصي.

(استاذ مساعد بقسم التخطيط والادارة التربوية – كلية الاداب – جامعة عمر المختار – ليبيا)

تصور مقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار

ملخص الدراسة: -

تهدف هذه الدراسة الى اقتراح تصور لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار، وتطلب الامر تقييم واقع تطبيق هذه العمليات بالجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالفرع الجامعي " البيضاء "، والبالغ عددهم (575) اختيرت منهم عينة عشوائية بسيطة بلغ مجموعها (120) وزعت على مجموعتين تبعاً للتخصص (علوم إنسانية، علوم طبيعية). ولجمع بيانات الدراسة استخدم الباحث أداة تم تطويرها بالاستفادة من الأدب التربوي والدراسات السابقة شملت مجالات: (إدراك مفهوم إدارة المعرفة وأهميتها، عملية تشخيص المعرفة، عملية اكتساب المعرفة، عملية توليد المعرفة، عملية تشارك المعرفة)، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها وزعت على عينة الدراسة، كانت الاستمارات التي تم جمعها ممثلة لاستجابات (113) من أفراد عينة الدراسة. ولتحليل بيانات الدراسة استخدم الباحث بعض الوسائل الإحصائية كالوسط المرجح، والمتوسطالحسابي، والانحرافالمعياري، والاختبار التائى لعينتين مستقلتين. وأظهرت نتائج الدراسة تدني الاهتمام بإدارةالمعرفة، وانخفاض مستوى تطبيق عملياتها، وعدم وجود أية قواعد أو نظم لتطبيق هذه العمليات، كذلك بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في تقييم واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة قد تعود لمتغير التخصص العلمي. وبعد تحليل النتائج وتفسيرها قدم الباحث تصوراً مقترحاً لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار ضم منطلقات التصور، ومكونات هذا التصور من مدخلات وعمليات ومخرجات.

A vision of a proposal for the application of knowledge management processes at Omar Almukhtar University

Dr. Fathi .Essa. Farag

Assistant Professor

Department of Planning and Educational Administration

Faculty of Arts, Omar Almukhtar University

Abstract

This study aims to propose a vision for the application of knowledge management process at Omar Almukhtar University and conducting knowledge management assessment from the point of view of the members of the teaching staff in Albaida branch. The total numbers of members were over 575 and random sample was selected for distributing the populations for two equal groups and totaled 120 subjects. The groups were distributed according to the specialization (Humanities and natural sciences). The researcher was collected the data by providing a tool has been developed to improve the educational literature and previous studies included these fields:

The importance and Awareness of knowledge management, Knowledge deficit process, knowledge acquisition, knowledge generation and Knowledge sharing .In addition, a pilot testwas conductedto ensure reliability and confidentiality. The sample was distributed and collected by 113 samples. Examplesof statistics are the mean, median, mode, standard deviation and independent samples were analyzed in this study.

Results showed that underestimate the importance of knowledge management, decrease level of the application of knowledge management process and there is no evidence of existing of rules or systems for applied processes. The results also showed that there are no significant differences in assessment of the application of knowledge management process.

After deep analysis of the results, the researcher submitted a vision of the application of knowledge management process at Omar Almukhtar University included steps of the vision and contents of the vision from inputs, processes and outputs.

مقدمة:-

تعد المعرفة من الأصول الاستثمارية للمنظمات الفاعلة وعماد تحقيق البقاء والميزة التنافسية،وأن كانت المعرفة غير محسوسة فأن نتائجها واضحة ومحسوسة لدي الجميع، فتحويل المواد الخام إلى منتجات محسوسة ضمن عمليات إنتاجية خاصة جميعها تتطلب المعرفة، وحيث تقديم الخدمة يتطلب معرفة بجميع فوائد الخدمة المقدمة وطرق تقديمها، فالمعرفة هي الأكثر قدرة على إنشاء قيمة للأشياء، وبالتالي توليد المال سواء **للمنظمات أم للأفراد، والقرار** السليم وتحسين نوعيته باستمرار وعملية تنفيذه جميعها تتطلب المعرفة السليمة. (7: ص75)

وإذا كان التحول إلى إدارة المعرفة في المنظمات الاقتصادية والصناعية أصبح ضرورة في عصر المعرفة، فأنه يصبح ضرورة أكثر إلحاحا في المنظمات التربوية التي يمثل الإنسان المحور المعرفي الأول بالنسبة لمجتمعه، وأحد الركائز الأساسية في تطور هذاالمجتمع،فالمنظمات التربوية تمثل مراكز إشعاع المعرفة في المجتمع، ومصدرللمعلومات والمعرفة في كل العصور، وهذا ما يجعل النظم التربوية مطالبة بالعمل على ممارسة عمليات لإدارة المعرفة تعمل على تحقيق التميز والجودة في الأداء، وتعزيز المقدرة على البحث والتعلم. (20: ص1241)

والجامعات باعتبارها من المنظمات الهامة في المجتمع، وبحكم طبيعة عملها ووظائفها، من أولى المنظمات لأن تسلك مدخل إدارة المعرفة في إدارة الموجودات الملموسة وغير الملموسة لديها، ومن أكثر المنظماتملاءمة لتبنى هذا المبدأ، بل يمكن القول إن الجامعات بما تملك من بنية أساسية معرفية قوية تتمثل في وجودالعناصر البشرية والتقنية وبما تضمه من تخصصات تطبيقية ونظرية، وبما يتوافر لديها من مراكز بحثيةومصادر ونظم معلوماتية، وبما تسهم به في مجال خدمة المجتمع،ماهي إلا منظمات لإدارة المعرفة. (21: ص15)

ان مجال إدارة المعرفة بمفهومها الحديث والمتطور والمتجددباستمرار، وما يفرضه عصر المعرفة والثورة التكنولوجية من تحديات يجعل الجامعات مطالبة بالقيام بجهود كبيرة لإدارةالمعرفة، إذ إنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها أصبح من الأسس التي تبنى عليها الأمم المتقدمة،وهي الشغل الشاغل لخبراء العالم في وقتنا الحاضر مما يفرض على الجامعات أن تحدث نقلة نوعية في تعاملها مع المعرفة بحيث تديرها وفق استراتيجيات علمية تسمح بالاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.

أولا: الإطار المحدد للدراسة

- **مشكلة الدراسة:**

لقد أكدت العديد من الدراسات أن تبنى عمليات إدارة المعرفة في المنظمات يحقق عدداً من الفوائد منها تطور ونمو المنظمات، وتحسين عملية اتخاذ القرارات، وتحقيق الميزة التنافسية، وتحقيق الإبداع وسرعة الاستجابة، وزيادة الإنتاجية وخفض التكاليف، وزيادة الكفاءة والفاعلية، وتحسين الأداء، وزيادة مقدرة المنظمات على التعامل مع الظروف المتغيرة.

ورغم الاهتمام الملحوظ الذيحظي به التعليم الجامعي في ليبيا،إلا أنه يعاني من العديد من المشكلات والعوائق، إذ تشير العديد من التقارير الرسمية إلى بعض هذه الجوانب كالقصور في

إحداث التوازن في نشر التعليم الجامعي، وفي تطوير هيكليته، وفي تطبيق القوانين والتشريعات المنظمة، وانخفاض الاهتمام بمعايير الجودة والتقصير فيتجهيز مؤسساته، وتوفيراحتياجاته، وضعف معدلات الأداء بمختلف التخصصات. (15: صص 9-10)

وفي ضوء أهمية إدارة المعرفة، وبالنظر للفوائد العديدة التي يمكن أن تتحقق من خلال تطبيق عملياتها، يمكن أن نحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي:

ما التصور المقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار؟

وتتطلب الإجابة عن هذا التساؤل إجابة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما الإطار المفاهيميللمعرفة، وإدارة المعرفة، ودورها في التعليم الجامعي؟
- ما واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بواقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار تبعاً لمتغير التخصص العلمي؟
- ما التصور المقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار؟

- أهمية الدراســــــــــــــة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال:

1- أنها تتناول أحد المداخل التنظيمية المهمة وهو إدارة المعرفة، وتطبيق عملياتها في التعليم الجامعي بما يحققهذلك من تجاوز لكثير من المشكلات والعوائق التنظيمية خاصة في بيئة كالتي يعمل فيها التعليم الجامعي الليبي، ونقص التجربة والخبرة التنظيمية لحداثة هذا المستوى من التعليم نسبياً،وانحصار الاهتمام به من ناحية الكم، مما أضعف تكوين قيم وتقاليد مؤسسية تساعده على التصدي لتحديات العصر ومتطلباته.

2- أنها تسعى لتوضيح مفهوم المعرفة، ومفهوم إدارة المعرفة، وتوضيح أهم العمليات التيتشتملها، وأهميتها بالنسبة لرسالة التعليم الجامعي.

3- أنها تسعى لتقديم تصور لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار يمكن الاستفادة منه على المستوى الوطني، إذ يمكن تطبيقه بمختلف الجامعات الليبية لتشابه البيئات التي تعمل بها تقريباً، وتطابق التشريعات المنظمة لعملها.

-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى: -

1- تعرف الإطارالمفاهيمللمعرفة، وإدارةالمعرفة، وأهم عملياتها، ودورها بالتعليمالجامعي.

2- تعرف واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

3- تعرف الفروق بواقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار التي يمكن أن تعود لمتغير التخصص العلمي.

4- اقتراح تصور لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار

-منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أكثرأنواع المناهج تناسباً مع أهدافها، وذلك من خلال المسح المكتبي لبناء الإطار النظري لهذه الدراسة، وبالاطلاع على الدراسات السابقة تمت عملية بناء أداة الدراسة الميدانية، وطبقت على عينة الدراسة لتحقيق الأهداف المحددة لها، بما يمكن من اقتراح تصور لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار يمكن الاستفادة منه في غيرها.

-حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية موضوعاً بإدارة المعرفة وواقع تطبيق عملياتها وإمكانيةتطويره، بينما تتحدد مكانياً بفرع جامعة عمر المختار بالبيضاء، في حين حدودها الزمنية العام الجامعي 2014-2015م، أما الحدود البشرية فتطبق أداة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بفرع جامعة عمر المختار بالبيضاء.

-مصطلحات الدراسة:

* المعرفة:

عرف تقرير (التنميةالإنسانية العربية: 2003) المعرفة بأنها: مجموع البيانات،والمعلومات، والإرشادات، والأفكار، أو مجمل البني الرمزية التي يحملها الإنسان أو يمتلكها المجتمع في سياق دلالي وتاريخي محدد.(5: ص36)

وتعرف هذه الدراسة المعرفة إجرائياً:أنها مركب من الخبرات والمهارات والقدرات والمعلومات المتراكمة والمختزنة لدى العاملين ولدى المنظمة ذاتها يستعان بها للإنجازالأعمال وتحقيق الأهداف.

*إدارة المعرفة:

تعرف إدارة المعرفة بأنها: إيجاد الطريقة التي تسهل عملية الحصول على حكمة ومعارف العاملين في المؤسسة، ومن ثم وضعها تحت تصرف الجميع. (21: ص21)

أما التعريف الإجرائي لإدارة المعرفة في هذهالدراسة: مختلف الجهود التنظيمية التي تمكن المنظمة التربوية من الاستفادة المثلى من أصولها المعرفية باستخدام عمليات وأنشطة تهدف إلتشخيص المعرفة واكتسابها وتنظيمها مما يساعد على إنتاج وتوليد المعارف الجديدة، ورفع مستوى التشارك في المعرفة التنظيمية.

ويمكن تعريف عمليات إدارة المعرفة إجرائيا بأنهامختلف العمليات والممارسات التنظيمية التي تهدف إلي:

- تشخيص المعرفة: وهي عملية إيجاد تفكير تنظيمي لاكتشاف المعرفة والإمساكبها، وتطويرها وتنظيمها، ومقارنة هذه المعرفة بما تحتاجه المنظمة من معارف لكي تتمكن من وضع الحلول المناسبة للمشكلات، وتساعدهاعلى تطوير أدائها.
- اكتسابالمعرفة: تعني عملية تحليل وتفسيرللمعرفة، وتحقق القدرة على المقارنة بين المتاح منها والمطلوب، وبالتالي يتم البحث عنه بمصادر المنظمة الداخلية أو الخارجية.
- توليد المعرفة:وتعنى عملية إنتاج أو أبداع المعرفة من خلال مجهودات متنوعة تسمح بتوليد رأس مال معرفي جديد في قضايا وممارسات جديدة تساهم في تحديد المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها.
- تشارك المعرفة: وتعنى عملية يتم من خلالها تبادل المعرفة سواء كانت صريحة أو ضمنية بطرق متنوعة داخل المنظمة التربوية.
- أعضاء المجتمع الأكاديمي:يقصد بأعضاء المجتمع الأكاديمي في هذه الدراسة: أعضاء هيئة التدريس، والباحثين، والقيادات الإدارية الذين يحتاجونالمعرفة أثناء تأدية أدوارهم، وخلال سعيهم لبلوغ غايتهم.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

- **المعرفة:**

الأصل في كلمة معرفة اشتقاقها من الفعل (عَرَفَ) ومعرفة الشي إدراكه بحاسة من الحواس (4: ص595)، وقد أشار كثير من الباحثين والمهتمين إلى صعوبة إيجاد مفهوم اصطلاحي للمعرفة بحيث تعددت التعريفات كون المعرفة من أصول المنظمة غير الملموسة، كما أنها مركبة من العديد من المكونات كالأفكاروالأنظمةوالإجراءاتوالمعلومات،إذ تعرف بأنها: الاعتقاد المبرر وذلك عندما يستخدم الاعتقاد لتبرير الاهتمامات الشخصية، كما عرفت بأنها: تجديد جذري أو تغيير في عمليات المنظمة وبما يتفق مع التداخلات الثقافية للمنظمة. (11: ص47)

وعرفت المعرفة بأنها: مجموعة من المعاني والمعتقدات والتصورات الفكرية التي تتكون لدي الإنسان نتيجة لمحاولاته التفكير والفهم للظواهر والأشياء المحيطة به،وبأنها: عبارة عن معلومات بالإضافة الي روابط سببية تساعد في إيجاد معنى للمعلومات، وتتوليإدارة المعرفة إيجاد هذه الروابط أو تفصيلها. (16: ص5)

وعرف (البطاينةوالمشافية :2010) المعرفةبأنها:مجموعة الخبرات والتجارب والقيم المختزنة بعقول الأفراد وتمكن القدرة على استعمال المعلومات وتطوير وتوليد أفكار إبداعية،تعطي المنظمة مورداً تنافسياً يميزها عن الآخرين، ويسهم في زيادة الأداء والتعلم للمنظمة، وهي متضمنة في كل من المنظمة والأفراد على حد سواء. (ص5)

وهناك ترابط كبير بين البيانات والمعلومات والمعرفة، وللتفرقة بينها نقول إن البيانات مواد خام وحقائق مجردة وغير منظمة ومستقلة عن بعضها البعض على شكل أرقام أو كلمات، أما المعلومات فهي بيانات تمت معالجتها للحصول على ناتج مفيد أو بيانات تم تنظيمها ومعالجتها لتحقيق أقصى استفادةمنها، أما المعرفة فهي معلومات تمت معالجتها، وهي خلاصة تجميع وترتيب

المعلومات بشأن موضوع معين في مرحلة معينة وهي أكثر قيمة وفائدة، وبها يتم اتخاذ القرار الإداري. (1: ص6)

ولكي تكون المعرفة مفيدة لابد أن يتوفر فيها الخصائص التالية: -

- يجب أن تكون معرفة وليس معلومات أو بيانات.
- يجب أن تكون متاحة لكل شخص يحتاج إليها في أي مكان وزمان خاصة الأفرادفي الأقسام التجارية والبحث والتطوير الذين يراعون حقوق الملكية الفكرية.
- يجب أن تكون مدخلات المعرفة ومخرجاتها بسيطة.
- يجب إدخال والمحافظة على البيانات ذات العلاقة التي تخدم المنظمة بالشكل المطلوب.
- يجب أن تكون اللغة واضحة ودقيقة وملائمة، أي استخدام الكلمات الواضحة والمعبرة عن المراد.
- يجب أن تدعم المعرفة والمعلومات عملية التعلم بالمنظمة. (7: صص 96-97)

وفيما يتعلق بأنواع المعرفة فقد تعددت التصنيفات والتقسيمات بحسب زوايا الرؤيا، ومجالات الاهتمام والتخصص، وغايات البحث والاكتشاف، غير أن الكثير من الكتابات والأدبيات تشير إلى أن أكثر تصنيفاتالمعرفة شيوعاً هي معرفة ظاهرية ومعرفة صريحة

1- المعرفة الظاهرية **(الصريحة):**

هي المعرفة الموثقة المنظمة التي يسهل التعبير عنها ونقلها إلى الآخرين ونشرها بينهم بسهولة بشكل وثائق أو عن طريق وسائل التعليم والاتصالات المختلفة. (13: ص247)

وتتعلق المعرفة الظاهرية بالمعلومات الموجودة والمخزنة في أرشيف المنظمة منها (الكتيبات المتعلقة بالسياسات،والإجراءات،والمستندات، معايير العمليات والتشغيل)، وفي الغالب يمكن للأفراد داخل المنظمة الوصول إليها واستخدامها ويمكن تقاسمها مع جميع الموظفين من خلال الندوات،اللقاءات، والكتب وغيرها.

وقد قيل إذا عرفنا ماذا نعرف؟ فهذا التفكير سيعطينا بداية الميزة التنافسية للمنظمة، فهي معرفة مقننة وأكثر رسمية تنقل من شخص إلى آخر بطرق منهجية منظمة، وتنقل من خلال الوثائق والصور والملفات والوسائل المكتوبة الأخرى، وعن طريق عمليات الاتصال المتعددة. (17: ص12)

2- المعرفة الضمنية:

وهي المعرفة الموجودة في عقول الأفراد، والمكتسبة من خلال تراكم خبرات سابقة،وغالباً ما تكون ذات طابع شخصي، مما يصعب الحصول عليها على الرغم من قيمتها البالغة لكونها مخزنة داخل عقل صاحب المعرفة، وبحسب ويج(Wiig:1993) تتألف المعرفة الضمنية من:

- الحقائق والبيانات، والأنماط الذهنية
- وجهات النظر، والأشكال، والصور، والمفاهيم
- الأحكام، والتوقعات، والفرضياتالعامة، والمعتقدات.
- استراتيجيات التفكير، ومداخل المعرفة. (22: صص 51-52)

تصور مقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار

إن المعرفة الضمنية هي تلك المعرفة المبنية بالأساس على الخبرات الشخصية،والقواعد البديهية والمكتسبة لأداء عمل، وبالتالي لا يمـكن التعبير عنها بسهولة، ويصعب نقلها إلىالآخرين،إذإنهاءما يوجد في ذهن صاحب المعرفة، وهي ذات معنى ودلالة في سياق خاص، وإذا ما خرجت من هذا السياق فأنها تتدهور وتتراجع إلى مجرد معلومات. (15: صص 247-248)

ويري (الخشالى: 2009) أن المعرفة الضمنية من موارد المنظمة المهمة إذ تشكل (42%) تقريباً من معرفة المنظمة، وهي موجودة في أذهان الأفراد، ويستند هذا النوع من المعرفة إلى الأفراد وأساليب تقاسم نوعية المعرفة بطريقة مشتركة ومتبادلة، حيث تشير إلىما يتبقى في ذاكرة الأفراد،إذ حددت المعرفة الضمنية بأنها هي أكثر مما يستطيع الفرد أن يخبر الآخرين به،والمعرفةالتيلا يمتلك عنها الفرد كلمات. (ص 49)

- **إدارة المعرفة:**

عرف (الزيادات 2008:) إدارة المعرفة بأنها :عملية تحليل وتركيب وتقييم التغيرات المتعلقة بالمعرفة لتحقيق الأهداف الموضوعةبشكل نظمى مقصودوهادف،وهي عملية إدارة المعرفة المنظمة من أجل إيجاد قيمة للأعمال وتوليد الميزة التنافسية (ص:58) كما عرفت إدارة المعرفة بأنها :إنجاز الأنشطة المتعلقة باكتشاف المعرفة واكتسابها وتجميعها وتخزينها ، ومشاركة المعرفة بين الأفراد والجماعات، وتطبيق المعرفة من خلال التطبيقات التكنولوجية المتعددة بما يدعم المنظمات ويجعل التكلفة التي يتم صرفها ذات جدوى ، وتساعدها في تحقيق أهدافها. (2: ص88) ويتضمن مفهوم إدارة المعرفة تعريف وتحليل موارد المعرفة المتوفرة والمطلوبة والعمليات المتعلقة بهذه الموارد، والتخطيط والسيطرة على الأفعال الخاصة بتطوير الموارد والعمليات، وبما يسهم في زيادة الأرباح أو توفير قيمة مضافة للخدمات والمنتجات،إضافةإلى أنها تتعدى إدارة هذه الموارد إلىإدارة العمليات الخاصة بهذه الموارد والتي تتضمن تطوير المعرفة والحفاظ عليها واستخدامها وتقاسمها. (21: ص ص 78-79)
ويشير (طيطى: 2010) إلىأنأهمأهدافإدارة المعرفة ما يلي:

- توليد المعرفة اللازمة لتحويل المعرفة وتحقيق عمليات التعلم.
- نشر المعرفة وتوزيعها على الجهات ذات العلاقة حسب الحاجة إليها.
- العمل على تجديد وتطوير المعرفة بشكل مستمر.
- السعي لإيجاد القيادة القادرة على بناء النظام المعرفي بحيث يتولى عملية إدارة النشاطات ذات العلاقة بإدارة المعرفة
- حفظالمعرفة أي تخزينها بالأماكن المخصصة لها.
- تهتم المعرفة بتغيير السلوك تجاه الأفضل.
- تعتبر إدارة المعرفة دليل العمل الجيد.
- تسهل عملية تقاسم المعرفة. (ص45)

أما عمليات إدارة المعرفة فلا يوجد اتفاق بين المهتمين والباحثين في مجال إدارة المعرفة على عددها ولا على ترتيبها،إذ يتباين عدد هذه العمليات من كاتب لآخر، وكذا الترتيب الذي تقدم به،غير أن الاتفاق يبدو في أن أي إدارة للمعرفة ينبغي أن تبدأ بالتشخيص الذي يحدد المعرفة

الموجودة ومكانها والمعرفة المطلوبة وكيف ومن أين يُحصل عليها؟ ثم نحتاج لاكتساب هذه المعرفة من مختلف مصادرها وأماكنها، وهذه المعرفة هي التي تمكننا توليد المعرفة الجديدة تمهيداً للتشارك في المعرفة التنظيمية المتاحة.

وعليه تعتمد الدراسة الحالية على أربعةعمليات لإدارة المعرفة فيما يلي وصف لها باعتبار أن من أهداف الدراسة تعرف واقع ممارسة عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار،وهذه العمليات هي:

1- تشخيص المعرفة:

يعد تشخيص المعرفة من الأمور المهمة في أي برنامج لإدارةالمعرفة، وعلى ضوء هذا التشخيص يتم وضع سياسات وبرامج العمليات الأخرى لان من نتائج عمليات التشخيص معرفة أنواع المعرفة المتوافرة، ومن خلال مقارنتها بما هو مطلوب يمكن تحديد الفجوة، وعملية التشخيص أمر حتمي لان الهدف منها هو اكتشاف معرفة المنظمة، وتحديد الأشخاص الحاملين لها،ومواقعهم. (18: ص 92)

أن عملية تشخيص أو اكتشاف المعرفة عملية لتطوير معرفة ضمنية أو صريحة من بيانات ومعلومات أو من تحليل معرفة أخرى سابقة حيث تعتمد عملية اكتشاف معرفة جديدة صريحة بشكل مباشر على عملية التركيب،ومن خلال ذلك فأن الأقسام المتعددة من المعرفة الصريحة (وأيضا البيانات والمعلومات) يتم تحليلها من اجل إنشاء المزيد من المعرفة الجديدة الصريحة والمركبة، كذلك يتم إنشاء معرفة ضمنية جديدة من خلال عمليات دمج للعديد من مصادر المعلومات والبيانات والمعرفة السابقة.(6: ص ص101-102)

2- اكتساب المعرفة:

تمثل عملية اكتسابالمعرفة استنباط وتحليل وتفسير للمعرفة التي تستخدم لحل المشكلاتالمختلفة، وتتطلب الحصول على المعرفة والمهارات والعلاقات من مصادرها المتنوعة،إذ أن هذه المعرفة من الممكن أن تكون موجودة في الناس (أفراد أو جماعات) أو في ناتج الصناعات أو الخدمات، وفي تكوينات المنظمة(أقساممالمنظمة، شبكات العمل الداخلية) وأيضا من الممكن أن تكون المعرفة صريحة أو ضمنية. (6: ص 103)

ويري (البطاينة والمشافية: 2010) أن مصادر الحصول على المعرفة تشمل:

أ) مصادر داخلية:

- المشاركة في الخبرات والممارسات والحوار والندوات والمناقشات حول المعارف التي تحتاجها المنظمات

- قواعد البيانات والمعارف المخزنة بها، وكيفية الوصول إليها واستغلالها.

ب) مصادر خارجية:

- استخدام التغذية الراجعة من العملاء والشركاء لتحسين المنتجات والخدمات المقدمة.

تصور مقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار

- استقطاب المتميزون من المواقع الخارجية مثل الجامعات المتميزة والمراكز الاستشارية ومؤسسات البحث والتطوير.
- تبادل المعارف داخل المنظمة أو مع المنظمات الأخرى وتوسيع دائرة المشاركة.
- المشاركة بالمؤتمرات والندوات واللقاءات داخل المنظمة ومع المنظمات الأخرى.
-إنشاء التحالفات والمشاريع المشتركة مع المنظمات الأخرى. (ص 54-55)

3- توليد المعرفة:

يعني توليدالمعرفة إبداع المعرفة عند الكثير من الكتاب، ويتم ذلك من خلال مشاركة فرق وجماعات العمل الداعمة لتوليد رأس مال معرفي جديد في قضايا وممارسات جديدة تساهم في تعريف المشكلات،وإيجاد الحلول الجديدة لها بصورة ابتكاريةمستمرة. (19: ص 39)

ويري (الزيادات: 2008) أن عمليات أسر أو شراء أو ابتكار أو اكتشاف وامتصاص واكتسابأو الاستحواذ جميعها تشير إلى التوليد والحصول على المعرفة، ولكن بأساليب مختلفة ومن مصادر مختلفة، فالشراء يشير إلى الحصول على المعرفة عن طريق الشراء المباشر أو عن طريق عقود الاستخدام والتوظيف، والأسر يشير إلى الحصول على المعرفة الكامنة في أذهان وعقول المبدعين، والابتكار يشير إلى توليد معرفة جديدة غير مكتشفة وغير مستنسخة،والاكتشاف يشيرإلى تحديد المعرفة المتوافرة. (صص 96-97)

ومن النماذج المهمة المستخدمةفي توليد المعرفة نموذج (SECI) وبموجبه يتم توليد المعرفة وإعادة توليدها في المنظمة وفق الاتي: -

- المعرفة المشتركة: وهي التي تتولد من خلال مشاركة المعرفة الضمنية بين الأفراد عندما يزاولون عملهم.
- المعرفة الخارجية المجسدة: وهي التي تتم من خلال تحويل المعرفة الضمنية إلى صريحة كأن تنقل معرفة شخص من الكتب والرسائل.
- المعرفة التركيبية: وتتم بتحويل المعرفة الصريحة إلى معرفة صريحة، وذلك من خلال الاتصال بين الجماعات أو بنشر المعرفة كعملية منظمة يمكن تخزينها وفهرستها.
- المعرفة الداخلية: وتتم من خلال تحويل المعرفة الصريحة إلى معرفة ضمنية مثل تحويل المعرفة التنظيمية إلى روتين عمل يومي وعمليات وثقافة منظمة ومبادرات استراتيجية. (14: ص ص 42-43)

4- التشارك في المعرفة:

تسعي كل المنظمات إلىالاستفادة من المعرفة لتحقيق معادلة المعرفة الجديدة المتمثلة في (المعرفة = القوة) لذا كان على المنظمات أن تشرك الآخرين في معرفتها لتتضاعف،إذ يمثل تقاسم المعرفة مصدراً للميزة التنافسية للمنظمة، ويجعلها تعمل بجميع أفرادها، وبقوة المزيج الكلي للمعرفة المتاحة والمتولدة في المنظمة.

ويقصد بالتشارك في المعرفة عملية تداول المعرفة وتبادلها بين الأفراد داخل المنظمة، وبين المنظمة والأوساط الخارجية وتقاسم المعرفة والتشارك فيها يتم بنقل المعرفة إلى أفراد

المنظمة، وإتاحة الفرصة أمام هؤلاء الأفراد للاطلاع عليها والاستفادة منها ثم استخدامها. (21: ص 89) وتتخذ عملية التشارك في المعرفة صوراًمتعددة، ويمكن حدوثها دون وجود تكنولوجية في بعض المواقف كالاتصال المباشر الذي يحدث بين الأفراد في المؤتمرات، والاجتماعات، وورش التدريب، وجلسات الحوار، وتبادل الآراء، وأسلوباستبيانات التقييم، إذ تمكن هذه الطرق من الحصول على المعرفة الضمنية الموجودة في عقول الأفراد وتسهل من تشاركها والاستفادة منها ، وهذا يعزز من أهمية دور العامل الإنساني في نجاح إدارة المعرفة وتشاركها إلى جانب التكنولوجيا، فالمعلومات والتكنولوجيا لا تمثل قيمة تذكر إذا لم تجد من يديرها بكفاءة ، وتلعب التكنولوجيا دور المحفز الذييسهل عملية تشارك المعرفة عن طريق شبكة الانترنت ، فهي وسيلة تعمل على تحسين آلية تبادل المعلومات ونشر ومشاركة المعرفة ، وتدعم التعاون والترابط بين أجزاء المنظمة ، وتزيد من فاعلية التنسيق والوصول إلي المعلومات بصورة أفضل وأسرع وتسهل الحوارات والنقاشات الالكترونية داخل وخارج المنظمة . (19: ص 39)

وتكتسب الجامعات أهمية خاصة في عالم المعرفة كونه تأتي على أعلى السلم التعليمي والمعرفي ، وتختص بين جنباتها أفضل الموارد البشرية الوطنية ، ويتوقع منها المجتمع دوراً ريادياً في أنتاج المعرفة ونشرها والعمل على تطويرها ، والجامعة تقليدياً هي مكان المعرفة ، ولقد أنشئت لتكون مكانا جامعا مفتوحا يستقبل المعرفة بغض النظر عن مصادرها وهويات أصحابها ، وهي مؤسسة اجتماعية وثقافية وسياسية وتربوية وإنسانية تسعى لخدمة الأفراد والجماعات والمؤسسات والتنظيمات على اختلافها على قاعدة المعرفة، وحتى تقوم بهذه الخدمة وبهذا الدور يفترض أنها لا تستقبل المعرفة وحسب بل تنتجها وتستثمرها وتنشرها وتعممها لتكون أساس التغير والتغيير في المجتمع . (9: ص157)

ويذكر (معايعة:2008) أن الجامعات - خاصة في الدول النامية – تواجه مجموعة من التحديات التي تفرض عليها أن تغير من طبيعتها وأسلوب عملها التقليدي سواء من ناحية الإدارة أو التعليم أو الأساليب أو التقنيات أو الهياكل والبني الجامعية أو الأهداف وطرق التقويم والتعامل مع المجتمع واحتياجاته ، ومن أبرز هذه التحديات الانفجار المعرفي وثورة التكنولوجيا ، وظهور مجتمع المعرفة ، وتأثير تكنولوجيا المعلومات على طبيعة الحياة وشكل المؤسسات ،كذلك التأثير الكبير للعولمة التي أحد مظاهرها ازدياد العلاقات والتفاعلات بين الدول والأمم عن طريق تبادل السلع والخدمات وانتقال رؤوس الأموال وانتشار الأفكار والمعلومات والتأثر بالقيم والعادات ، ويوازي كل ذلك الطلب الكبير على التعليم الجامعيإذالأعداد الهائلة من الطلاب تتدفق على الجامعات طلباً للعلم أو الشهادة أو المكانة الاجتماعية ، وبدرجة تفوق قدرة الجامعات على الاستيعاب، إضافةإلىأزمة الثقة التي تعاني منها جامعاتنا ، إذ بقدر ما عُلقت عليها آمال كبيرة تبدو هذه الجامعات عاجزة عن أن تصلح نفسها فضلاً عن أن تقود عملية الإصلاح الاجتماعي. (ص103)

إن هذه التحديات وغيرها تفرض على المؤسسات التربوية، وخاصة الجامعات، أن تطور استراتيجيات تعتمد على الإدارة الفعالة للمعلومات باستخدام التكنولوجيا وتوظيف المعرفة الإنسانية، وما تشتمل عليه من خبرات وحكمة في إطار عملي، وبناء فرق عمل محترفه (مجتمعات الممارسة) التي تقوم بتشخيص وتوليد المعرفة وتشاركها وابتكار معرفة جديدة وتوظيفها للارتقاء بالأنشطة

والعمليات، وتطوير البرامج وتحسين صنع القرارات التربوية التي تتم بالمؤسسات لتحقيق الجودة والقيمة في المخرجات والخدمات التربوية المقدمة. (20: ص 1244)

الدراسات السابقة -

أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي لها علاقة بموضوع إدارة المعرفة،إذ تم تناول هذا الموضوع من زوايا متعددة منها علاقته بالأداء التنظيمي وجودته، واتخاذ القرارات وفاعليته، وواقع ممارسة عمليات إدارةالمعرفة، ومقترحات وقواعد تساعد على تنظيم برنامج لإدارة المعرفة فعال ومؤثر.

ومن هذه الدراسات دراسة قام بها (جواد: 2005) حيث هدفت الى بناء أنموذج لتوظيف إدارة المعرفة في المنظمات الأردنية العامة والخاصة من خلال إجراء دراسة تحليلية مقارنة بين القطاعين العام والخاص لمعرفة ما إذا كانت المنظمات توظف إدارة المعرفة في أعمالها وذلك من خلال دراسة المتغيرات المستقلة الفرعية: مفهوم إدارة المعرفة،ودوروها،وموجوداتها،وأهدافها، ودور قيادة المعرفة، ودور الثقافة التنظيمية.

كما تمت دراسة أثر عمليات إدارة المعرفة من خلال المتغيرات الفرعية الوسيطة: توليد المعرفة، والتشارك فيها، والتعلم التنظيمي، وأجريت هذه الدراسة في (21) منظمة اردنية، وبلغ عدد افراد العينة (385).

وتوصلت الدراسة إلى أن المنظمات الأردنية العامة والخاصة تدرك ماهي إدارة المعرفة،وبمختلف ابعادها، وأن المنظمات الأردنية في القطاعين تمارس عمليات إدارة المعرفة من حيث التوليد، والتشارك، والتعلم، كما توصلت إلى أن الثقافة التنظيمية هي أكثر المتغيرات أهمية وتأثير في توظيف إدارة المعرفة.

وقام جنتري (Gentry:2005): بدراسة هدفت إلى تحسين العملية التعليمية من خلال استخدام البيانات التي تدعم عملية اتخاذ القرارات من قبل مديري المدارس ، وطبقت أداة الدراسة على عينة من مديري المدارس الابتدائية في ولاية أوكلاهما الأمريكية ، وتضمنت أداة الدراسة الهدف من جمع البيانات المساهمة في اتخاذ القرار ، وعمليات جمع البيانات لاتخاذ القرار السليم ، والخصائص المحددة للبيانات الهامة في اتخاذ القرارات ، وتوصلت الدراسة لوجود عوامل داخلية وخارجية تسهم في عملية استخدام البيانات لاتخاذ القرار السليم ، منها بيانات الحاسوب المقدمة من متخذي القرار ، وأن البيانات التقنيةتزيد من المعلومات لدى مديري المدارس وتسهم في تحسين اتخاذ القرار المدرسي.

أما دراسة (العتيبي: 2007) التي كان هدفها توضيح مفهوم إدارة المعرفة وأهم عملياتها، ودراسة واقع تطبيقها في جامعة أم القري السعودية،الذي كانت أهم مظاهره أن الجامعة لا تعطيالأولويةلإدارةالمعرفة،ولايتم تداول المصطلح في الجامعة،ولا توجداستراتيجية واضحة

تصور مقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار

لإدارةالمعرفة، وبعد عرض نتائج الدراسة قدم الباحث تصوراً لتطبيق إدارة المعرفة في جامعة أم القرى.

وكان التعرف على دور إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا التنافسية في المصارف العاملة في قطاع غزة هدف دراسة (الشرفا: 2008) التي توصلت إلى نتائج أهمها تطبيق المصارف نظام تكنولوجيا إدارة المعرفة، والحرص على الاستفادة منها، كما أظهرت النتائج عدم وجود وحدة تنظيمية أو قسم خاص لإدارة المعرفة، وان هناك علاقة ذات دلالة بين إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات ومجالات الميزة التنافسية (جودةالمنتجات، الأداء المالي، السيطرة على الأسواق، كفاءة العمليات،الإبداعوالتطوير).

وأجرت (طاشكندي :2007) دراسة هدفت لتوضيح مفهوم وأهمية إدارة المعرفة وواقع تطبيقها بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة ومحافظةجدة، وطبقت أداة الدراسة على عينة من مديرات الإدارات والمشرفات الإداريات قوامها (130)،وتوصلت الدراسة إلى أن مجتمع الدراسة يدرك أهمية المعرفة، وأهمية توظيفها، وأن الإدارة لا تعطي الأولوية لإدارة المعرفة، كما توصلت إلى أن عملية اكتساب المعرفة وتطويرها أهم العمليات ممارسة ثم نقل المعرفة واستخدامها، فعملية تنظيم المعرفة وتقييمها.

وقدمت (أبوالنادي: 2009) دراستها الموسومة بقواعد مقترحة لإدارة المعرفة في الجامعات الأردنية الرسمية بناء على نماذج مختارة،والتي هدفت إلى التعرف على واقع قواعد إدارة المعرفة في الجامعات الأردنية الرسمية من حيث قواعد تشخيصالمعرفة وخرطنةالمعرفة، واكتساب المعرفة، وتخزين المعرفة، وتوليد المعرفة، وتشارك المعرفة، وتوزيع المعرفة

وأظهرت نتائج الدراسة عدم ممارسة أي قواعد لإدارةالمعرفة، وبعد استعراض النماذج التي تم الاعتماد عليها في بناء فقرات أداة الدراسة، قدمت الباحثة (62) إجراء شكلت سبع قواعد مقترحة لإدارةالمعرفة.

أما إدارة المعرفة وأثرها في الأداءالتنظيمي(دراسة ميدانية في الشركات الصناعية الأردنية) فهو عنوان دراسة (الخشالي :2009) التي كان هدفها تعرف مدي تأثير إدارة المعرفة في الأداء التنظيمي للشركات الصناعية الأردنية، واعتمدت الدراسة ثلاث عناصر أو عمليات لإدارة المعرفة هي امتلاكالمعرفة، ونشر المعرفة، والاستجابة للمعرفة، وطبقت أداة الدراسة على عينة من العاملين بهذه الشركات وأظهرت النتائج وجود علاقة بين العناصر الثلاثة المذكورة، وبينها وبين الأداء التنظيمي لصالح فاعليته وتطويره، ثم قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات المهمة لتطوير استخدام مدخل إدارة المعرفة.

كذلك قدم (محمد: 2010) دراسة بعنوان : أدوار رؤساء الأقسامالأكاديمية لتطبيق مدخل إدارة المعرفة بالجامعات المصرية ، إذ هدفت هذه الدراسة لتقديم إطار فكرى ومفاهيمي لمدخل إدارة المعرفة ، وتحديد أدوار ومسؤوليات رؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعات المصرية لتطبيق هذا المدخل ، وطبقت أداة الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات جامعة المنصورة ، بما يمثل الكليات العلمية والنظرية ، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن رؤساء الأقسامالأكاديمية حين يمارسون أدوارهم (كإداري ، كقائد، كعالم وباحث ،كمطور لأعضاء

هيئة التدريس) أنهم حين يؤدون هذه الأدوارلا يحققون ولا يضعون في اعتبارهم عمليات إدارة المعرفة ، ولا يستغلون إمكانيات دورهم في تطبيقها ، ثم قدمت الدراسة مجموعة التوصيات والمقترحات التي تمكن من تطوير ممارسة إدارة المعرفة بالجامعات المصرية .

وهدفت دراسة شونغوآخرون (Chong et.at :2009) تعرف نظام دعم القرار لخدمة العملاء وإدارة الجودة باستخدام المعرفة في مجال الخدمة العامة للمنظمات الكورية السياحية، وبلغت عينة الدراسة (358) مبحوثاً طبقت عليهم أداة الدراسة التي شملت جمع بيانات متعلقة بأدوات إدارة الجودة والفوائد والتأثير الإداري، وبينت النتائج أن (50%) من المبحوثين أكدوا وجود برامج رسمية لنظام دعم القرار، وأن (52%) منهم أكدوا أهمية نظام دعم القرار في خدمة العملاء باستخدام إدارة الجودة والمعرفة في المنظمات الكورية السياحية.(26: ص ص8238-8227)

ودراسة (حسن والكيلاني:2011) هدفت إلى تقديم استراتيجيةإدارية تربوية مقترحة لزيادة القيمة المضافة باستخدام إدارة المعرفة في المدارس الخاصة في مدينة عمان، واستخدمت الدراسة أداتي لجمع البيانات عن إدراك المديرين والمشرفين التربويين والمعلمين لمفهوم إدارةالمعرفة، واستخدامهابالمدارس، ولمعرفة واقع إدارة المعرفة بالمدارس الخاصة في مدينة عمان,وأشارت نتائج الدراسة إلىأن درجة إدراك مفهوم إدارة المعرفة كانت متوسطة في جميع المجالات، وطور الباحثان مصفوفة لنوع القيمة المضافة المراد زيادتها باستخدام استراتيجيةلإدارةالمعرفة، ومن ثم اقترح الباحثان استراتيجية لتحقيق ذلك.

وكان معرفة أثر إدارة المعرفة في فاعلية اتخاذ القرار في الشركات الاستخراجية الأردنية هدف دراسة (الزريقات: 2011)

التي استخدم فيها أداة وزعت على عينة من العاملين بهذه الشركات نتائج تحليل بياناتها أن تصورات المبحوثين عن إدارة المعرفة كانت مرتفعة، وكذلك لمتغير اتخاذ القرار،وأن هناكأثرلإبعادإدارة المعرفة على فاعلية اتخاذ القرار، وأن إدارة المعرفة فسرت (59.4%) من التباين فيبُعد (فاعلية اتخاذ القرار).

وأجري (الحاسي : 2013) دراسة بعنوان واقع إدارة المعرفة وإمكانية تطويرها في الجامعات الليبية من وجهة نظر رؤساء الأقساماالأكاديمية ، استخدم فيها أداة لوصف هذا الواقع شملت أبعاد : إدراك مفهوم إدارة المعرفة وأهميتها ، وواقع ممارسة عمليات إدارة المعرفة التي شملت تشخيص المعرفة ، وتخزين المعرفة ، ونقل المعرفة ، واكتساب المعرفة ،طبقت على عينة من رؤساء الأقساماالأكاديميةفي جامعة عمر المختار قوامها (164) رئيس قسم أكاديمي ، وأهم ماتوصلت إليه الدراسة أن الجامعة لا تعطى الأولوية المناسبة لإدارة المعرفة ، وان هناك انخفاض كبير في مستوى تطبيق عمليات إدارةالمعرفة.

هذا عرض موجز لأهم الدراسات والأبحاث السابقة التي تم الاطلاععليها،والاستفادة منها في هذه الدراسة سواء في تحديد مشكلة الدراسة،أو في إجراءات الدراسة وتطوير أدائها، وفي تأكيدأهميةإدارةالمعرفة،وأهمية تطبيق عملياتها، وعلاقة ذلك بعدة متغيرات تنظيمية هامة.

تصور مقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار

ثالثاً: الدراسات الميدانية

مجتمع الدراسة:-

يمثل مجتمع الدراسة الأفراد أو الوحدات التي يعنيها أمر دراسة معينة،ولما كانت الدراسة الحالية تهدف لاقتراح تصور لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار، تطلب الأمر تقييم واقع تطبيق هذه العمليات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

وتعد جامعة عمر المختار من الجامعات الليبية الأساسية يرجع أنشاؤها لقرار اللجنة الشعبية العامة (سابقاً) رقم (786) لسنة 1985م،إذ افتتحت بكلية واحدة للعلوم الزراعية آنذاك، واليوم تضم جامعة عمر المختار أربعة فروع جامعية هي (البيضاء،القبة،درنة،طبرق) وتشمل هذه الفروع مجتمعة عدد (37)كلية.

ولإجراء الدراسة الميدانية أُختير الفرع الجامعي " البيضاء " الذي يضم عدد (12) كلية يعمل بها (575) عضو هيئة تدريس، واقتصر مجتمع الدراسة على أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون بكليات:(الآداب،التربية،الاقتصاد،العلوم،الزراعة،الموارد)، اختيرت منهم عينة بواقع (20) عضو هيئة تدريسمن كل كلية.

-أداة الدراسة:

بمراجعة الأدب الإداري التربوي، وما تيسر من دراسات سابقة عن إدارة المعرفة بالمؤسسات التربوية، وبالمقاربة بين ما عُرض فيها من تصنيفات لعمليات إدارة المعرفة تبني الباحث أربعة عمليات رئيسية لإدارة المعرفة هي: تشخيص المعرفة، اكتساب المعرفة، توليد المعرفة، تشارك المعرفة، إضافة الى مجال إدراك مفهوم إدارة المعرفة وأهميتها.

ولأجل تقييم واقع تطبيق هذه العمليات في جامعة عمر المختار، وبالاستفادة من أدوات استخدمت في بعض الدراسات السابقة مثل (ألعتبي:2007،طاشكندي: 2007، أبو النادي:2009، حسن والكيلاني :2011، الحاسي: 2013)، تمت صياغة مجموعة من العبارات موزعة حسب مجالات الدراسة مثلت أهم الممارسات والمتطلبات التي يحتاجها تطبيق عمليات إدارة المعرفة.

وللتحقق من صدق الأداة التي تم تطويرها استخدم الباحث طريقة صدق المحتوى، إذ عرضت الأداة على (10) من المحكمين من أساتذة الجامعات لإبداء أراءهم حول صلاحية العبارات، وتناسبها مع المجالات التي وضعت فيها، وسلامة صياغتها اللغوية، وتم الاخذ بملاحظات السادة المحكمين للأداة، وبفضلها أنتهي الباحث الى اعتماد (39) عبارة موزعة على خمسة مجالات هي: مجال مفهوم إدارة المعرفة وأهميتها، ومجال تشخيص المعرفة، ومجال اكتساب المعرفة، ومجال توليدالمعرفة، ومجال تشارك المعرفة (ملحق1),أما ثبات أداة الدراسة جري التأكد منه بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، فوزعت الأداة على عينة قوامها (22) مبحوثاً

من خارج مجتمع الدراسة، وبفارق أسبوعين بين مرتي التطبيق، أحتسب معامل الثبات للأداة بصيغتها النهائية فبلغ (0.82) كما أحتسب هذا المعامل لكل مجال من مجالات أداة الدراسة فكانت قيمه مقاربة لقيمة الثبات العام للأداة، مما يُمكن من قبول الأداة لتحقيق اهدفالدراسة، والجدول التالي يوضح قيم الثبات لمجالات الدراسة:

جدول (1)

قيم معامل الثبات لمجالات الدراسة

م	المجال	تسلسل العبارات	معامل الثبات
1	مفهوم إدارة المعرفة وأهميتها	10-1	,89
2	تشخيص المعرفة	18-11	,91
3	اكتساب المعرفة	25-19	.87
4	توليد المعرفة	32-26	.81
5	تشارك المعرفة	39-33	.83

وبعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها،والاطمئنانلاستخدامها، طبقت الأداة على عينة الدراسة، بواقع (120) استمارة حصيلةالاستمارات التي جمعها ممثلة لاستجابات (113) عضو هيئة تدريس من عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

- **ما واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار؟**

للإجابة عن هذا التساؤل أُحتسب الوسط المرجحلمجالات الدراسة كانت قيمه كالتالي:

جدول (2)

قيم الأوساط المرجحة لمجالات الدراسة

م	المجال	ترتيب المجال	الوسط المرجح	الوسط الفرضي
1	مفهوم إدارة المعرفة وأهميتها	3	2.82	

تصور مقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار

2	تشخيص المعرفة	5	2.67	3.4
3	اكتساب المعرفة	1	2.94	
4	توليد المعرفة	2	2.83	
5	تشارك المعرفة	4	2.80	

من الجدول (2) يتضح أن إدراك مفهوم إدارة المعرفة وأهميتها، وكذلك تطبيق عملياتها كان دون المستوي المطلوب، إذ دلت قيم الأوساط المرجحة لمجالات الدراسة على انخفاض هذا المستوى حيث لم تصل إلى قيمة الوسط الفرضي للدراسة، وحظي مجال " اكتساب المعرفة " بأعلى قيمة للوسط المرجح، بينما مجال "تشخيص المعرفة " كان صاحب أقل قيمه للوسط المرجح بين مجالات الدراسة.

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة تبعاً لمتغير التخصص العلمي؟**

لأجل التحقق مما أذا كانت هناك فروق في تقييم عينة الدراسة لواقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة تعود لمتغير التخصص العلمي، إذ ربما تكون بعض التخصصات العلمية أكثر حاجة لتطبيق عمليات إدارة المعرفة من غيرها، لذلك صنفت عينة الدراسة وفق التخصص العلمي إلى تخصصين أساسيين هما:

- العلوم الإنسانية:الآداب،التربية، الاقتصاد.
- العلوم الطبيعية:الزراعة،العلوم، الموارد.

وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة من ذوي التخصصات الإنسانية (58) مبحوثاً، بنسبة (51.33%) من إجمالي العينة في حين بلغ عدد أفراد العينة من ذوي التخصصات الطبيعية (55) مبحوثاً، وبنسبة (48.67%) والجدول التالي يوضح قيمة (t) لتحديد دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة التي يمكن أن تعود لمتغير التخصص العلمي: -

جدول(3)

لتحديد الفروق في واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة تبعاً لمتغير التخصص العلمي (t)قيمة

التخصص العلمي	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (tالمحسوبة)
علوم إنسانية	58	%51.33	26.62	8.49	1.25 (*)
علوم طبيعية	55	%48.67	22.56	6.57	

(*)∝(0.05) غير دالة إحصائياً عند مستوى

تصور مقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار

من خلال مقارنة المتوسط الحسابي لاستجابات كل من المجموعتين وفقاً لمتغير التخصص العلمي لوحظ أنها متقاربة فيما بينها، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات ذوي التخصصات الإنسانية (26.62) وبانحراف معياري قدره (8.49) في حين بلغت قيمة الوسط الحسابي لاستجابات ذوي التخصصات الطبيعية (22.56) وبانحرافمعياري قدره (6.57).

ولتحديد دلالة الفروق في تقييم واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار التي يمكن أن تعود لمتغير التخصص العلمي أُستخدم الاختبارالتائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (1.25) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة∝= (0.05)

وفيما يلي **ملخص للنتائج** التي تم التوصل إليها:

1- انخفاض مستوي إدراك أعضاء هيئة التدريس في جامعة عمر المختار لمفهوم إدارة المعرفة، وأهمية تطبيق عملياتها في التعليم الجامعي.
2- عدم أعطاءأولوية مناسبة لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار، وعدم وجود أية قواعد أو نظم لتطبيق هذه العمليات.
3- انخفاض مستوى تطبيق عمليات إدارة المعرفة بشكل عام، حيث لم يصل هذا المستوى في أياً من العمليات التي اعتمدتها الدراسة إلى المستوى المقبول (الفرضي)
4- أظهرت نتائج الدراسة أن اختلاف التخصص العلمي ليس له تأثير في مستوى تطبيق عمليات إدارة المعرفة،إذ لم يؤد هذا الاختلاف إلى تميز المتخصصين في مجال معين عن المجال الآخر.

- **ما التصور المقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعةعمر المختار؟**

- منطلقات التصور المقترح:

تتلخص المنطلقات التي تحكم بناء التصور المقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في الاتي: -

1- الاعتراف بالمعرفة ورأس المال الفكري كموجودات جوهرية،وأهميتها تفوق أهمية الموجودات المادية الأخرى.
2- المعرفة أصبحت تجارة لها عائدها ومردودها العالي، وتتحدد الميزة التنافسية للمنظمة بمقدار ما تملكه من معرفة، لذا يتطلب من مؤسسات التعليم الجامعي تطوير آليات وسبل الاستفادة من المعرفة المتراكمة لديها.
3- الاستثمار في المعرفة مرهون بقدرة الجامعة على توجيه المعرفة المناسبة الى الافراد المناسبين والمحتاجين اليها في الوقت المناسب.
4- المنافسة الكبيرة التي تتعرض لها الجامعات من المؤسسات الأخرى، اذ لم تعد هي المصدر الوحيد للمعرفة،وإنما قامت بجانبها مؤسسات أخري كثيرة اهتمتبإنتاج المعرفة وتوليدها ونشرها، مما يفرض على الجامعات مواجهة هذه المنافسة بطريقة مناسبة.
5- إدارة المعرفة تتطلب تطوير للهياكل التنظيمية، والثقافة التنظيمية، بالشكل الذي يشجع التشارك في المعرفة وتبادلها بين أعضاء المجتمع الأكاديميفي إطار عملية التعلم التنظيميالمستمر.

تصور مقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار

6- جامعة عمر المختار من أقدم الجامعات الليبية تمتلك التجربة والتقاليد والأعرافالمؤسسية، تتنوع فيها التخصصات، وتتوافر بها الموارد المادية والبشرية،وتمتلك بنية معرفية لممارسة عمليات إدارة المعرفة بشكل فاعل، كذلك توزع كليات جامعة عمر المختار على مساحة شاسعة من أرض الوطن يوفر فرص استقطاب المعرفة الخارجية المتاحة،وتوظيفها في أنتاج وتوليد المعرفة الجديدة.

- **مكونات التصور المقترح:**

بعد عرض المنطلقات الأساسية لبناء التصور المقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار يقدم الباحث المكونات الأساسية لهذا التصور، وتشتمل على ثلاثة عناصر هي:المدخلات،والعمليات، والمخرجات

وتمثل **المدخلات** الأسس التي تبني عليها إدارةالمعرفة، والمقومات الأساسية لتطبيق عملياتها، وتشتمل جميع المعارف التي تمتلكها الجامعة وتمثل رصيدها الفكري، كذلك المعرفة المجتمعية والعالمية التي بإمكان الجامعة استقطابها، ثم الإدارة الجامعية الناجحة التي تدعم تطبيق عمليات ادارة المعرفة من خلال قواعد وإجراءات إدارية فاعلة.

أما **العمليات** فتمثل الممارسات والسلوكيات والإجراءات العملية الهادفة لتطبيق عمليات تشخيص،واكتساب، وتوليد، وتشارك المعرفة في شكل واضح ومحدد، يتم تطوير تطبيقها من خلال متابعة وتقييم، وإحداث تجديدات وتحسينات مستمرة للارتقاء بمستوي هذا التطبيق.

وتمثل **المخرجات** ما يتم تحقيقه من نتائج في خلاصتها تفضي لابتكار طرق جديدة لأداءالاعمال، وتنمية للثقافة التنظيمية، وتطوير للأداء المؤسسي، وغير ذلك من النتائج التي تمثل معارف جديدة وتعكس الميزة التنافسية للجامعة، والشكل التالي يوضح المفاهيم الأساسية ومكونات التصور المقترح:-

شكل (1)

((تصور مقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة بجامعة عمر المختار))

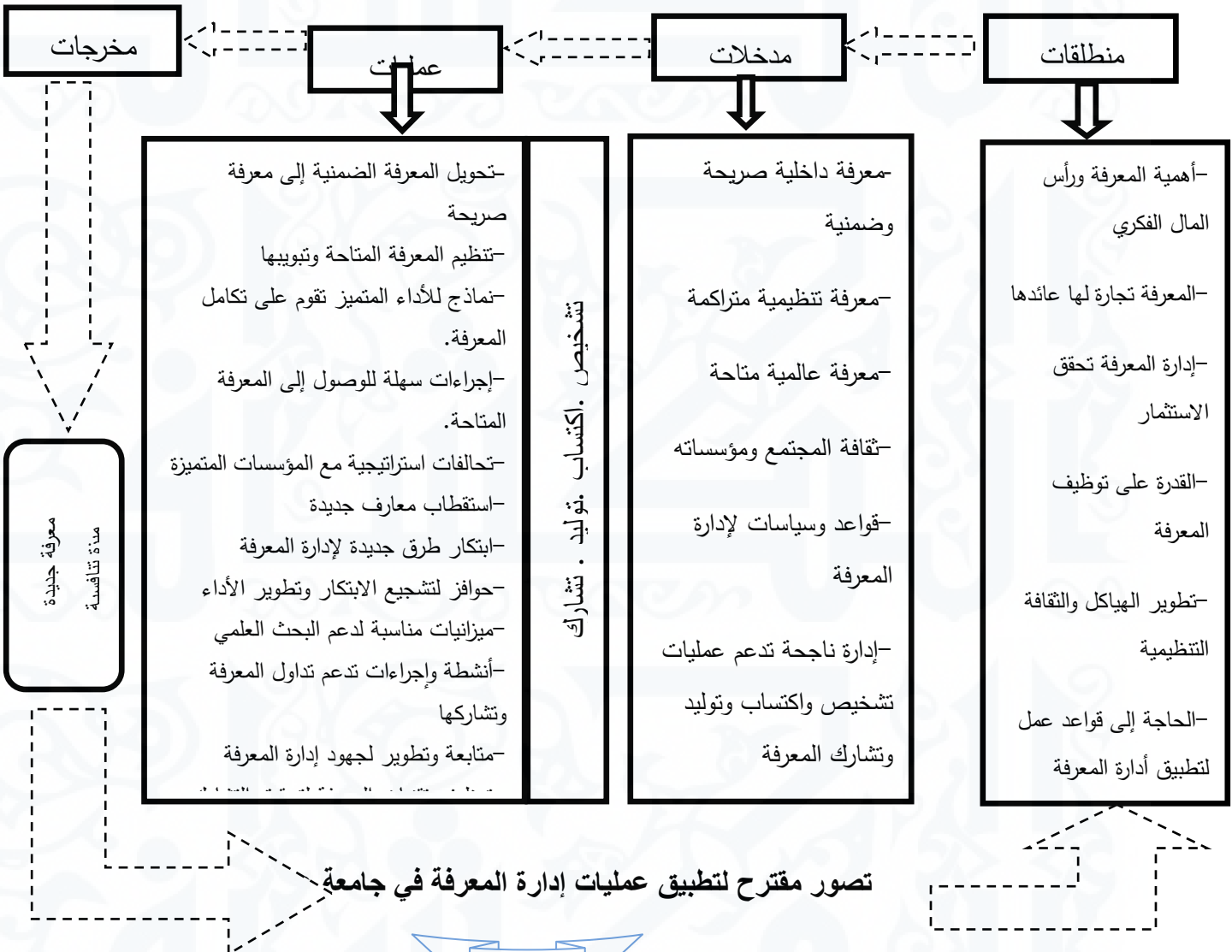

تصور مقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة

تغذية راجعـــــة

- التوصيات:

- يبنياستراتيجية واضحة لإدارة المعرفة في جامعة عمر المختار تهدف إلى التعريف بأهمية إدارة المعرفة في التعليم الجامعي، وتحتوي على قواعد وإجراءات عملية تحقق تطبيق ناجح لعمليات إدارةالمعرفة.

- العمل على تعزيز أبعاد إدارة المعرفة وتطبيق عملياتها من خلال إيجاد قاعدة بيانات ونظم للمعلومات قادرة على تزويد أعضاء المجتمع الأكاديمي بما يحتاجون من معلومات كمية ونوعية في الوقت المناسب وبالشكل المناسب.

-إيجاد بنية معلوماتية تحتية للجامعة قادرة على تسهيل الاتصالات، وتنظيم ونشر المعلومات، بما يسهم في توفير بيئة تنظيمية مناسبة لتطبيق عمليات إدارة المعرفة.

- إيجاد نظم للحوافز فعّالة في تشجيع استخدام وسائل التكنولوجيا وتوظيفها الدائم في العمليات الإدارية والتربوية بالجامعة، وتفعيل أنظمة الشبكات الالكترونية الداخلية، وتدريب أعضاء المجتمع الأكاديمي على استخدامها ومتابعة تنفيذ ذلك.

- توسيع التحالفات الاستراتيجية للجامعة مع المؤسسات المختلفة التي لها ميزة تنافسية في إنتاج وتوليد المعرفة ونشرها، بهدف استقطاب الخبرة والمعرفة في هذا المجال.

- المراجع:

1- الخطيب،احمد وخالد زيغان(2009): **إدارة المعرفة ونظم المعلومات**. (ط1).جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتاب الحديثة. عمان.
2- الطاهر، اسمهان ماجد(2012): **ادارة المعرفة**.(ط1). دار وائل للنشر والتوزيع. عمان.
3- محمد،أشرف السعيد(2009): ادوار رؤساء الاقسام الاكاديمية لتطبيق مدخل ادارة المعرفة بالجامعات المصرية.**مجلة العلوم التربوية** معهد الدارسات التربوية بجامعة القاهرة. المجلد الثامن عشر. عددخاص. صص (757-892)
4- **المعجم الوسيط**. المجلدالثاني.(ط2). دار احياء التراث العربي
5- برنامج الامم المتحدة الانمائي (2003): **تقرير التنمية الانسانية العربية 2003** (نحو اقامة مجتمع المعرفة)
6- طيطي، خضر مصباح إسماعيل(2010):**ادارة المعرفة (التحديات والتقنيات والحلول)**. (ط1). دار الحامد للنشر والتوزيع.
7- عليان، ربحي مصطفي (2008): **إدارة المعرفة**. (ط1). دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
8- طاشكندي، زكية بنت ممدوح (2007): **ادارة المعرفة (اهميتها ومدي تطبيق عملياتها من وجهة نظر مديرات الادارات والمشرفات الاداريات بإدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة)**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ام القري.
9-الربيعي، سعيد بن حمد (2008): **التعليم العالي في عصر المعرفة (التغيرات والتحديات وافاق المستقبل)**. (ط1). دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان.
10 -الشرفا،سلوى محمد (2008):**دور ادارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في تحقيق المزايا التنافسية في المصارف العاملة في قطاع غزة.**رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعةالإسلامية. غزة.

تصور مقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار

11 -الخشالي، شاكر جارالله (2009): ادارة المعرفة وأثرها في الاداء التنظيمي (دراسة ميدانية في الشركات الصناعية الأردنية).**المجلة العربية للإدارة**. المنظمة العربية للتنمية الادارية، المجلد التاسع والعشرون. العددالاول.

12-معايعه، عادل سالم(2008): ادارة المعرفة والمعلومات في مؤسسات التعليم العالي: تجارب عالمية. **مجلة جامعة اليرموك**، المجلد السابع، العدد الثالث.

13-البغدادي، عادل هاوي حسين، وهاشم فوزي دباس العبادي(2010): **التعلم التنظيمي والمنظمة المتعلمة وعلاقتهابالمفاهيم الادارية المعاصرة**. (ط1). الوراق للنشر والتوزيع.

14-العلي، عبد الستار واخرون(2012): **المدخل الى ادارة المعرفة**.(ط3). دار المسيرة للنشر، عمان.

15-فرج، فتحي عيسى (2010): **تطوير الكفايات الادارية لأمناء الاقسام العلمية في جامعة عمر المختار الليبية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.

16-محروس، محمد انور (2004).**مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق**. (ط1). مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.

17-البطاينة، محمد تركي، وزياد محمد المشافية(2010): **ادارة المعرفة بين النظرية والتطبيق**.(ط1). دار جليس الزمان للنشر والتوزيع. عمان.

18-الزيادات، محمد عواد احمد(2008): **اتجاهات معاصرة في ادارة المعرفة**.(ط1)، دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان.

19-ابو النادي، مريم فؤاد (2009): **قواعد مقترحة لإدارة المعرفة في الجامعات الاردنية الرسمية بناء على نماذجمقترحة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية.

20-حسن، منال صبحي، وانمار مصطفي الكيلاني (2011): استراتيجية ادارية تربوية مقترحة لزيادة القيمة المضافة باستخدام ادارة المعرفة في المدارس الخاصة في مدينة عمان.**مجلة دراسات**. المجلد 4، ص (1240-1259).

21-العتيبي، ياسر بن عبد الله(2007): **ادارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية(دراسة ميدانيةعلى جامعة ام القرى)**. رسالةدكتوراه غير منشورة. جامعة ام القرى.

22-جواد، هيثم على (2005): **قياس أثر إدراك إدارة المعرفة في توظيفها لدي المنظمات الأردنية(دراسة تحليليةمقارنة بين القطاعين العام والخاص باتجاه بناء انموذج لتوظيف إدارة المعرفة**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا

23- Chong unpyon, Min Junglee, and Sang Chan park. 2009. Decision support sy stem for service quality management using customer knowledge in public service organization , Expert systems with Applications, 36 (4). 8227- 8238.

24- Gentry, Dennis Ray. 2005, Technology Supported Data- Driven Decision-Making in An Oklahoma Elementary school. PHD dissertation DAI-A65/12, thuniyersioklahoma.

م	الفقرات	أوافق بشدة	موافق	محايد	لا اوافق	لا بشد
1	يتم تداول مصطلح إدارة المعرفة بشكل مكثف بين أعضاء المجتمع الأكاديمي					
2	يتم النظر الى إدارة المعرفة على أنها إدارة المعلومات					
3	يرى أعضاء المجتمع الأكاديمي أن تحقيق أهداف إدارة المعرفة مرهون بوجود ثقافة تنظيمية ترسخ تبادل المعلومات وتشاركها					
4	تعطى الجامعة أولوية لتطبيق عمليات إدارة المعرفة					
5	توجد بالجامعة قواعد ونظم إدارية لتطبيق عمليات إدارة المعرفة					
6	تحرص الجامعة على توفير بيئة تنظيمية تعمل على نشر الأفكار والتعلم التنظيمي.					
7	تعمل الجامعة على تشجيع ابداء الأراء حول قضايا المعرفة المختلفة.					
8	توفر الجامعة الميزانيات لدعم المشاريع المتعلقة بتطوير المعرفة وادماجها في الأنشطة التي تمارسها.					
9	تتبع الجامعة نظم لتوثيق مختلف السياسات والإجراءات الخاصة بتطبيق عمليات إدارة المعرفة.					
10	تعمل الجامعة على نشر المفاهيم والقيم العلمية والثقافية بين أعضاء المجتمع الأكاديمي.					
11	تعتمد الجامعة على الكفاءات الداخلية في تشخيص المعرفة المتاحة.					
12	تعمل الجامعة على تحديد المعارف اللازمة لتنفيذ الممارسات الجديدة في العمل					
13	تعمل الجامعة على تحديد أماكن وجود المعرفة والأشخاص الحاملين لها					

تصور مقترح لتطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة عمر المختار

14	تعمل الجامعة على سد النقص المعرفي من خلال تشجيع التفكير الابتكاري.					
15	تعمل الجامعة على توضيح وتحديد مختلف المسميات والمفاهيم المستخدمة فيها					
16	تصمم الجامعة مستويات أداء للعمل تقوم على تكامل المعرفة.					
17	توفر الجامعة نظام لتكنولوجيا المعلومات وتقنياتها					
18	تعمل الجامعة على تنظيم وتخزين البيانات والمعلومات المتوفرة بطرق تسهل الوصول اليها					
19	تدعم الجامعة سياسات العمل الداعمة للتفكير الابتكاري					
20	تعمل الجامعة على إشراك مستوياتها التنظيمية في المعلومات المتاحة					
21	تشجع الجامعة الحوارات العلمية بين أعضاء المجتمع الأكاديمي لتبادل الأفكار والمقترحات					
22	تعمل الجامعة على تحفيز التنافس الإيجابي بين أعضاء المجتمع الأكاديمي بهدف تطوير المعرفة					
23	توفر الجامعة اليات واضحة وسهلة لاستقبال الآراء والمقترحات المتعلقة بالمعرفة وسبل تطويرها					
24	تعتمد الجامعة على المصادر الداخلية لاكتساب المعرفة كالمؤتمرات والندوات والحوارات العلمية					
25	تقوم الجامعة بالاطلاع على ممارسات المؤسسات المختلفة في مجال إدارة المعرفة للاستفادة من تجاربها					
26	تقدم الجامعة الحوافز المادية والمعنوية المشجعة والمحفزة لتطوير الأداء.					
27	تشجع الجامعة التنوع الفكري وترعى المجهودات الفكرية المؤدية للإبداع					
28	تعمل الجامعة على تكوين فرق عمل تطوعية بهدف تطوير الموجودات المعرفية لديها.					
29	تستقطب الجامعة الكفاءات البشرية المتميزة للاستفادة من مخزونها الفكري في تطبيق عمليات إدارة المعرفة.					
30	تعرض الجامعة مهاماً تتطلب نوعاً من التحدي الفكري (إثارة التفكير)					
31	تشجع الجامعة القيام بالبحوث والدراسات العلمية المؤدية إلى توليد معارف جديدة.					
32	تعتمد الجامعة على المصادر الداخلية لتوليد المعرفة من خلال المؤتمرات والندوات					
33	تعمل الجامعة على إشاعة ثقافة المشاركة في المعرفة والمعلومات					
34	تدعم الجامعة استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة لتبادل المعرفة وتشاركها					

	بين أعضاء المجتمع الأكاديمي					
35	تساعد الجامعة في إيجاد مناخ ديمقراطي لتبادل الأفكار وطرح الأراء.					
36	تسهل الجامعة أمكانية وصول أعضاء المجتمع الأكاديمي إلى قواعد المعرفة التي تمتلكها					
37	توفر الجامعة فرق عمل لتقديم الاستشارات العلمية المتعلقة بإدارة المعرفة					
38	تستخدم الجامعة وسائل متنوعة لتشارك المعرفة (كتب، دوريات، بريد الكتروني، وسائل سمعية وبصرية...)					
39	تقيم الجامعة أداء العاملين لديها وفق نظم تشارك المعرفة					